رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -931

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار. واشهد ان لا اله الا هو الله الواحد القهار. واشهد ان - 00:01:58

محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه ما طارت الاطيار. وتنفس النهار صلى الله عليه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:02:27

مشاهدينا الكرام في كل مكان اينما يصلكم صوتنا ومرآنا في برنامجكم وفي هذه الايذاء وفي هذه القناة قناة ابن عثيمين وفي برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه ونجيب في هذا البرنامج ما اشكل على المتسائلين ونجيب على ما اشكل علينا من تساؤلات واشكالات - 00:02:47

يسرنا في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فنرحب شيخنا فمرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله اهلا وسهلا واسأله جل وعلا التوفيق والقبول لي ولك - 00:03:13

ولسائر المستمعين وكافة المسلمين اجمعين اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة الجمعة وقد استعرضنا بعض سنن الخطيب التي يسن له ان يفعلها في الحلقتين الماضيتين فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة حول ان هذه الجمعة وهذا اليوم العظيم يرد - 00:03:33

اليه فئام واقطاب من الناس على اختلاف شاكلاتهم فمنهم المتعلم ومنهم غير المتعلم ومنهم الكبير ومنهم الصغير ومنهم حتى من لا يشهد الصلاة الا في يوم الجمعة فهذا يوم عظيم - 00:04:04

هل يجدر بالخطيب ان يطيل في خطبته وان يتكلم في خطبته عن اشياء لا تهم المصلين لعلنا ان نعرض للشيخ حول كلام بعض الخطباء وايراداتهم في خطبتهم. فمثلا ايراد الابيات الشعرية - 00:04:24

الابيات الشعرية في اثناء الخطبة الجمعة. وكذلك سير العظماء من عظماء الاسلام تأسيا بهم كالصحابة مثلا والتابعين هل يسن ان تطرق سير العظماء او العلماء الذين يتأسى بهم ويقتدى بهم على منابر الجمعة وكذلك الكلام - 00:04:44

في الامور الاعلامية والامور السياسية. فهل يهم المصلون ذلك؟ وهل المصلين ذلك؟ وهل يجدر بالخطيب ان تكلم في هذه الامور الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:05:04

فان خطبة الجمعة لها مقصود شرعي وبالتالي لابد ان يلاحظ الخطيب هذا المقصود الشرعي من المقاصد الشرعية ايصال الاحكام الشرعية الى الناس وتصحيح مفاهيم الناس وجعل الناس يعودون الى الله عز وجل بالتوبة والانابة - 00:05:23

ومن هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن خطبه مقصورة على ذكر الموت وكما يفعل ذلك بعض الخطباء وكما هو موجود في بعض الكتب التي الفت في صياغة الخطب - 00:05:48

هكذا يضع خطيب الجمعة يتكلم بما يتعلق بافعال الناس الذين امامه ليصحح هذه الافعال وليصحح العقائد التي توجد عندهم من الامور التي تلاحظ ان بعض الخطباء يطيل وهذا خلاف السنة. وقد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصره - 00:06:08

خطبة الرجل وطول صلاته مئنة على فقهها اي علامة فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة ويلاحظ هذا في بعض البلدان التي يقل فيها وقت صلاة الظهر ففي بعض البلدان في الشتاء يقصر النهار جدا. ويكون الفاصل بين صلاة الظهر وصلاة العصر قليل جدا - 00:06:33

اه يكون ما بين بداية وقت الظهر الى نهايته باول وقت العصر قليل جدا ليطيل الخطيب خطبة الجمعة حتى لا ينتهي من خطبة الجمعة الا بعد دخول وقت العصر فحينئذ لا يصح منهم ان يصلوا صلاة جمعة ويجب عليهم ان يصلوها ظهرا - 00:07:00

ومن هنا لابد من الاحتياط في هذا الباب خصوصا في مثل هذه آآ البلدان ايضا فيما يتعلق بهذا الجانب الفقهاء يقولون بانه يستحب ان تكون الخطبة الثانية اقصر من الخطبة الاولى - 00:07:21

وذلك لان الخطبة الاولى هي المقدمة كما في الصلاة تكون الركعة الاولى اطول من الركعة الثانية هكذا ايضا بالنسبة لخطبتي آآ الجمعة آآ ذكرت مثلا ما يتعلق بالامور السياسية الامور السياسية كلمة عامة - 00:07:37

ومن هنا اه ان كان فيما يتعلق بهذه الامور السياسية في حكم شرعي يتعلق بالموجودين عند الخطيب فانه لا بأس ليس من ذكره لهم كما لو كان هناك اه حرب بين اهل الاسلام وغيرهم فيدعو اه الموجودين من اه والحاظرين الى الدعاء - 00:08:01

ومناصرتهم واحتساب الاجر في دفع المال لهم ان كانوا محتاجين الى مال او نحو ذلك واما اذا كان الامر ليس مما يتعلق بالمأمومين فانه لا يستحب للخطيب ان يذكر آآ - 00:08:25

اه هذه الافعال التي لا تتعلق باعمال الحاضرين. مثال ذلك مثلا سياسة الدولة مع غيرها من الدول آآ ونحو هذا الا ان تكون عند الناس شبهة فيتصدى آآ ازالة هذه الشبهة - 00:08:45

وكشفها فحينئذ لا بأس من مثل هذا. كما لو اه وجد عند بعض الناس اه اعتراضا على اه آآ امر يقوم به الولاة فيبين للناس ان هذا الامر من الامور الاجتهادية التي يرجع فيها الى - 00:09:05

اهلي الولاية فيما يتعلق بولاياتهم ونحو هذا من اه طريقة اه عرظ المسائل هكذا ايضا آآ ما يتعلق بذكر تفاصيل توجد او تبث في وسائل الاعلام في نشرات الاخبار هذا ليس من - 00:09:25

من شأن آآ الخطيب وانما من شأنه بيان الحكم الشرعي كذلك يستحب للخطيب ان يتفاعل مع اعمال الناس وحوائجهم ومن هنا اذا جاء الشتاء تكلم عن احكام الشتاء اذا جاء ما يتعلق ببداية الدراسة تكلم عن ذلك اذا - 00:09:48

كان هناك حديث عام يتحدث به الناس يحتاجون فيه الى بيان الحكم الشرعي احتسب للاجر في بيان الحكم الشرعي في هذا الامر العام الذي يحتاج الناس اليه. اذا كان هناك وقت - 00:10:11

لمزاولة بدعة من البدع آآ استحب له ان يخطب خطبة الجمعة لازالة هذه البدعة وبيان مخالفتها للشريعة اذا كان هناك موسم اه الزواجات تكلم عن احكام الزواج واذا كان هناك وقت - 00:10:26

اه جزازة التمر تكلم عن احكام زكاة اه التمر اذا كان هناك اه اه وقت الحج او رمضان تكلم عن هذه المناسبات عن احكام الاضحية ونحو هذا وهنا مسألة ايضا ينبغي ان ننتبه اليها - 00:10:51

وهو ان بعض الخطباء يكرر آآ خطب المناسبات بحيث كل سنة نفس الخطبة تكون معه وقد تكون مكتوبة فيأتي بها فيقرأها على آآ جماعة المسجد فيكون هذا الى اه عدم حضور اذهان المأمومين والمصلين مع الخطيب لانها وقد تكررت عندهم الخطبة فهي - 00:11:14

منها وبمناسبة هذا اذكر يعني حكم قراءة الخطبة من صحيفة فان هذا ايضا من الامور المباحة ذلك لانه قد ورد عن بعض الصحابة عن

عائشة وغيرها انهم اجازوا للمصلي ان يقرأ من المصحف - 00:11:40
اه في صلاة النافلة فاذا كان هذا في الصلاة فمن باب اولى ان تقرأ الخطبة في اه من ورقة ونحوها فلا حرج في مثل هذا فهو من الامور المباحات بل قد تكون كتابة الخطبة ادعى الى جمعها وادعى الى استحضار المعاني التي سيقولها - 00:12:02
طيب وادعى الى آآ لم آآ شعث الموظوع وعدم الاطالة آآ فيه. نعم. جميل اه حفظك الله واحسن اليك وبارك في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين آآ استعرضنا تقريبا آآ بعض الاشياء بقي حقيقة مسألة ايراد الشعر - 00:12:26
يراد الشعر في خطبة الجمعة. نعم اراد الشعر آآ قد آآ ذكر بعض فقهاء المالكية تحريم ايراده في خطبة الجمعة قالوا لانه ليس موطنا لها والجمهور على انه آآ لا يحرم ايراده. واما ان كان الشعر طويلا او كان الشعر - 00:12:49
غير مفهوم فانه حينئذ لا يحسن ايراده في خطبة الجمعة. ومن الملاحظ على عامة الناس انهم لا يفهمون الشعر العربي آآ اذا طال او اذا آآ كان آآ هذا شعر اه اه مبنيا على الفاظ غير مستعملة في ازمنتنا الحاظرة. ومن هنا فالاولى عدم ايراد الابيات الشعرية في - 00:13:13
خطبة اه الجمعة ايضا من المسائل المتعلقة بخطبة الجمعة ما يتعلق بالدعاء بان اه نعم الدعاء آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في آآ يدعو في خطبة الجمعة - 00:13:42
والدعاء من الامور المستحبة المشروعة ويستحب ان يدعو بالدعاء الجامع قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في الجوامع ويدع ما سوى ذلك ويدعو لعموم المسلمين ويدعو الحاضرين ويتقرب لله عز وجل بذلك - 00:13:59
ومن هنا ينبغي اه بل لا يحل للخطيب ان يجعل دعاؤه لنفسه فقط فبعض الخطباء قد يدعو لنفسه فقط ومثل هذا يكون من الاعتداء ومن انواع ظلم المأمومين الذين معه بل يدعو لنفسه ويدعو لهم - 00:14:21
ومن المسائل المتعلقة بهذا انه اذا نزلت نازلة بالمسلمين فينبغي ان يدعى في آآ اه خطبة الجمعة بما يناسب تلك النازلة واقتصار الخطيب على صيغة واحدة في الدعاء في كل خطبة ليس من الامور المناسبة. بل ينبغي ويحسن ان - 00:14:44
والفاظ الدعاء ليكون ذلك ادعى لحظور قلبه هو فيكون من اسباب الدعاء وليكون ادعى قلب المأمومين وعدم مللهم عند تأمينهم على آآ دعائه ومن الامور المتعلقة بهذا الدعاء لمعينين في اثناء خطبة اه الجمعة. هذه المسألة ايضا قد ذكرها الفقهاء وتنازع - 00:15:09
او فيها والاظهر انه لا حرج في الدعاء لمعين في خطبة الجمعة اذا كان الحاضرون سيستفيدون من الدعاء له اه مثال ذلك اذا كان هناك عالم مريض فيستفيد الناس من علمه ومن احتسابه الاجر في بث العلم. ومن ذلك استفادة المأمومين منه فيحسن ان - 00:15:35
يدعى له في خطبة الجمعة ومثله ايضا الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والاستقامة وان يكونوا من اسباب الخير والهدى فان هذا ايضا من الامور الجائزة ويدل على ذلك ما ورد ان آآ الصحابة كانوا يدعون في خطبة الجمعة قد - 00:16:02
عن ابي موسى انه دعا لعمر رضي الله عنه في خطبة آآ الجمعة وهكذا ايظا ورد في عدد من الاثار عن الصحابة رضوان الله آآ عليهم اه كذلك ينبغي ان يختار في الفاظ الدعاء ما يكون مؤثرا على المأمومين ليجعلهم - 00:16:28
مرتبطين بالله عز وجل آآ يظمن دعاءه حوائج المأمومين ينظر ما يحتاجون اليه من امور دنياهم واخرتهم من صلاح بقلوبهم واستقامة افعالهم وتوفر ارزاقهم ورغد عيشهم وامن اوطانهم ونحو ذلك مما يحتاجه المسلمون اليه ليكون ادعى لقبول آآ دعاءه وآآ ليكون سبب - 00:16:52
من اسباب حضور قلوب الحاضرين مع الخطيب. نعم اه احسن الله اليك وبارك فيك. اه شيخنا حفظك الله في اه سواء في هذه الدولة او في بعض الدول اه قد يتنزل الخطيب احيانا بان يتكلم - 00:17:24
بلهجته الخاصة مع قومه التي يفهموها ويفهمها عامة الناس. فهل آآ يعني يتسنى للخطيب او يشرع له ان يفعل ذلك بان يتنزل لهم من اللغة العربية الفصحى اه الى ان يتكلم ببعض اللهجات العامية احيانا من اجل يفهمها الخطباء او انه يقتصر على اللغة فقط العربية - 00:17:41

اولى ما يكون ان يخاطب الناس بما يفهمونه باللغة العربية الفصحى. جميل. وبذلك يحقق عددا من المصالح اولها الاقتصار على الفصيح من الكلام وثانيها افهام الحاضرين لكلامه وثالثها الترقي بالحاضرين ليكون كلامهم فصيحا - 00:18:00

وينتقل مما يتكلمون به من لهجات قد تكون مخالفة لفصيح اللغة. فهذا اولى ما يكون اذا لم يتمكن الخطيب من هذا فلا بأس ان يتكلم بالفاظ عامية في اثناء خطبة الجمعة اذا كان من عنده - 00:18:26

وسيفهم كلامه لكن لا يكون هو الغالب على خطبته ومثل هذا ايضا اذا كان الحظور آآ من اهل لغة غير العربية اذا كان الحاضرون مختلفين منهم من يحسن العربية ومنهم من لا يحسنها ومنهم من لا يعرف الا العربية فحينئذ يقتصر على الخطبة باللغة العربية - 00:18:47

ولا يخطب بغيرها من اللغات واما اذا كان الحاضرون كلهم يحسنون لغة معينة وبعضهم لا يحسن العربية فحينئذ هل يشرع له ان يخطب بلغتهم وهل يجوز له ذلك او لا - 00:19:17

فنقول في هذا ينبغي ان يبتدأ الخطبة بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه مع الامر بالتقوى ايراد اية بلغة باللغة العربية ولا بأس بعد ذلك ان يتكلم بلغة الحاضرين من المصلين - 00:19:38

فان الله عز وجل يقول وما ارسلنا من نبي الا بلسان قومه. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه به ليبين لهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ومن هنا فان بيان الشريعة للناس بما يفهمونه من اللغات من الامور المشروعة. ولذلك لما خاطب - 00:20:00

رضوان الله عليهم الامم الاخرى ممن لا يحسن العربية خاطبوهم بلغاتهم. ودعوهم الى الله بهذه اللغات. وترجموا لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحاديثه بلغاتهم وآآ يكون في هذا تحقيق المقصود الشرعي من جعل الناس يتأثرون بالمواعظ التي تتضمنها - 00:20:26

خطبة اه الجمعة وهذا القول هو قول جماهير اهل العلم بجواز الخطبة بغير اللغة العربية ومنع منه طائفة من الفقهاء والاول هو الاظهر وهو الذي يتحقق به المقصود الشرعي في هذا الجانب. نعم. اه حفظك الله واحسن اليك لو كان الحضور كلهم اعاجم - 00:20:51

اه وهذا الخطيب موجود بينهم عربي آآ ومنهم من فيه الكفاءة ان يخطب. فهل يفضل ان يقوم هذا العربي وان يتكلم وان يخطب باللغة العربية؟ ثم يترجم لهم هذا بلسان قومه - 00:21:15

او انه يخطب هذا مباشرة افضل على كل القاعدة في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله كما يؤمهم في غير الجمعة يؤمهم في الجمعة - 00:21:28

فهذا هو القاعدة الشرعية في هذا الباب. فالعالم هو الذي يتولى الخطبة ولو لم يحسن لغة القوم. ليرتبط الناس به ويرجعوا ايه ويعرف فضله وعلمه ويتحقق به مقاصد اخرى. ثم يقوم المترجم فيترجم خطبته - 00:21:44

آآ اما اذا كان من يحسن لغتهم من علماء الشريعة ومن طلاب العلم فحينئذ لا حرج في ان يتولاها ابتداء بل قد يكون هو الافظل في هذه الحال هنا مسألة - 00:22:03

وهي اذا كان الحاضرون كلهم ممن لا يسمع الكلام اي هم لا لا ليس لديهم قدرة على السماع من الصم والبكم. فحينئذ هل يشرع ان يكون الخطيب ممن يؤشر بالاشارات التي يفهمها من كان كذلك - 00:22:20

فنقول خطيب الجمعة اذا خطب عند هؤلاء فانه لا بأس ان يتكلم ويشير في وقت واحد وبالتالي يجمع بين الحسنيين. خطبة متكلم فيها على وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. واشارة مفهمة لمن كان - 00:22:47

بهذه الحال وقد ورد علينا في لجنة الفتوى في مسألة متعلقة ترجمة مترجم. مسألة متعلقة بترجمة مترجم. يترجم اه خطبة الجمعة بلغة الاشارة بحيث يوضع له مكان اخر في المسجد يجتمع معه يجتمع عنده من لا يسمع آآ من الصم والبكم - 00:23:09

ويؤشر لهم حتى يفهموا اشارته ويعرفوا خطبة الجمعة وما فيها. فافتت اللجنة بجواز مثل هذا وانه لا يعد من العبث ولا من آآ اللغو آآ بذلك سيتحقق المصالح والمقاصد الشرعية في هذا الجانب - 00:23:41

نعم اه علنا شيخنا نكتفي بهذا القدر اه في هذه الحلقة ونكون بهذا السؤال قد ختمنا حلقتنا هذه. اه نشكر للشيخ على ما قدم وافاد به واجاد ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه - 00:24:04

الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه في عليين وجميع المسلمين. شكرا لكم متابعينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه اسأله سبحانه ان ينفعنا جميعا بما تعلمناه من شيخنا. وان يجعلنا ممن استمع القول فاتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:18

على اله وصحبه اجمعين. دمتم دائما بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:24:38

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:25:05

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:28

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو و دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:25:48

اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:26:08